توتر حول البيان الختامي جراء التدخل الإسرائيلي:

أبو مازن.. مؤتمر لندن يجب أن يتيح العودة إلى خارطة الطريق

■ ،، لندن،القاهرة،غزة/وكالات الأنباء..

قال رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس «أبو مازن» في مقابلة نشرتها أمس صحيفة اندبندنت البريطانية. أن مؤتمر لندن حول الإصلاحات الفلسطينية يجب أن يتيح العودة إلى خارطة الطريق وأن يؤدي إلى مؤتمر سلام حقيقي.

واعتبر محمود عباس أن المؤتمر يجب أن يؤدي إلى المؤتمر الدولي المنصوص عنه في خارطة الطريق لاستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي وإلى اتفاق سلام يتمتع بالمصداقية.

وأضاف نعتقد أن السلام ممكن الآن ونحن مستعدون للتفاوض مع إسرائيل للتوصل إلى سلام فعلي ودائم مبني على العدالة والشرعية الدولية.

وشدد عباس عشية افتتاح مؤتمر الإصلاحات الفلسطينية في لندن الذي يشارك فيه خصوصاً الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ووزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ووزراء خارجية أكثر من عشرين دولة. لدينا فرصة وسيكون عملا غير مسؤول أن ندعها تفلت منا نحن الفلسطينيين والإسرائيليين والمجتمع الدولي.

وأوضح أنه يبذل جهوداً مائة في المائة لوقف أعمال العنف ضد إسرائيل مجدداً التأكيد بأنه لن يسمح بهجمات كتلك التي وقعت في تل أبيب مساء الجمعة واسفر عن مقتل خمسة أشخاص فضلاً عن الانتحاري الذي نفذها.

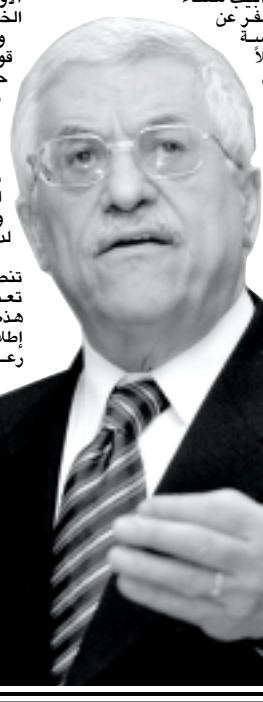

لكنه اعتبر أن الوقف الكامل والنهائي للعنف غير ممكن عندما يقتل الجيش الإسرائيلي فلسطين بين يوميا.. ووقف العنف يجب أن يكون التزاما مشتركاً من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأوضح عباس أن انسحاب القوات الإسرائيلية إلى مواقعها قبل ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م قبل بدء الانتفاضة هو التزام إسرائيلي في إطار خارطة الطريق مضيفاً: فكما اننا نطبق التزاماتنا في إطار خارطة الطريق ننتظر من إسرائيل أن تلتزم تعهداتها.

وشدد على أن إخلاء المستوطنين وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة في إطار خطة رئيس الحكومة آرئيل شارون خلال العام ٢٠٠٥م يجب أن يندرجا في إطار عملية سياسية تسمح بالتأكد من أن الأمر يتعلق بغزة أولاً وليس غزة فقط وأن الأمر لا يتعلق بغزة في مقابل الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة جاردیان نقلاً عن مصدر رسمي بريطاني ووثائق أعدها الجانب البريطاني أن المفاوضات التمهيدية حول مشروع البيان الختامي لمؤتمر لندن للإصلاحات الفلسطينية الذي سيصدر الثلاثاء تشهد توتراً.

وقالت الصحيفة الصادرة في لندن أن الأجواء كانت متوترة بين دوف فايسغلاس مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي آرئيل شارون والسير نايجل شينوالد موفد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير إلى الشرق الأوسط. حول محتوى مشروع البيان الختامي لمؤتمر لندن.

ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية قولها أن إسرائيل التي لن تشارك في المؤتمر حصلت على حذف بعض الصيغ الواردة في مشروع البيان الختامي الأساسي.

ويبدو أن حكومة شارون عارضت شرطاً ينص على اتخاذ اسرائيل بعد إجراء الفلسطينيين لاصلاحاتهم إجراءات تتعلق بتعهداتها. واعتبرت إسرائيل أن هذه الصيغة تربط صراحة بين مؤتمر لندن وخارطة الطريق خلافاً لتعهد قطعه بلير لدى شارون في ديسمبر.

وخارطة الطريق هي خطة سلام دولية تنص على إقامة دولة فلسطينية العام ٢٠٠٥م تعيش بسلام إلى جانب دولة إسرائيل. لكن هذه الخطة لا تزال حبراً على ورق منذ إطلاقها في يونيو ٢٠٠٣م رغم حصولها على رعاية الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة.

وغادر وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى القاهرة صباح أمس للمشاركة في مؤتمر لندن حول الإصلاحات الفلسطينية.

وقال سفير مصر في لندن جهاد ماضي الذي اوردت تصريحه إذاعة صوت العرب المصرية أن الاجتماع سيؤدي إلى تشكيل ثلاث لجان أحدها اقتصادية برئاسة البنك الدولي لتأمين دعما مالياً للسلطة الفلسطينية وأخرى أمنية بإشراف الولايات المتحدة وثالثة للتنسيق والمتابعة برئاسة الاتحاد الأوروبي.

من جهة أخرى أكد نائب رئيس الوزراء الفلسطيني وزير الإعلام الدكتور نبيل شعث مساء أمس أن تشكيل الحكومة الجديدة حلا مؤقتا لحين إجراء الانتخابات التشريعية تشكل بعدها حكومة تقود إلى مجلس وزراء يمثل الحالة البرلمانية.

ووصف شعث تشكيل الحكومة الجديدة قبل انتخابات المجلس التشريعي وحركة فتح بأشهر قليلة وزمن انتقالي بأنه كان صعبا جدا بل كان مستحيلا لذلك لجأت القيادة والمجلس التشريعي نفسه إلى تشكيل حكومة من خارج المجلس.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن شعث شدد على أهمية أن تعمل الوزارة الجديدة وفق المهام التي أوضحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أبو علاء وهي أن تشكل تنفيذاً للبرنامج الانتخابي الذي فاز به الرئيس أبو مازن برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية وبناء المؤسسات لتحقق الأمن والأمان للمواطنين الفلسطينيين.

وأضاف بأن من أولى مهمات الحكومة الجديدة العمل على تثبيت وقف اطلاق النار المتبادل الذي تم التوصل إليه مع الجانب الإسرائيلي وباتفاق مع كافة فصائل العمل الوطني الفلسطيني والعمل على انسحاب القوات الإسرائيلية من المدن الفلسطينية والتخفيف من آجراءات الاحتلال توطئة لانهاء الاحتلال وحل قضية الأسرى والمطاردين والمبعدين ثم العودة تدريجيا إلى المفاوضات.

وتأجل الحوار بين الفصائل الفلسطينية الذي كان من المنتظر أن ينعقد في القاهرة لتقريب وجهات النظر حول انتهاج الطرق السلمية لاستعادة الحقوق الفلسطينية.

وأعلن جبريل الرجوب مستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون الأمن القومي أن جولة الحوار بين الفصائل الفلسطينية الغيت بسبب قرارسلطات الاحتلال الاسرائيلي منع ممثلي الفصائل من التوجه إلى القاهرة.

وأضاف الرجوب ان الحوار سيستانف في ١٥ من الشهر المقبل.

وعلى صعيد آخر قالت مصادر وكالة الأنباء السورية أن وزيرة العدل الاسرائيلية تسيبي ليفني التي ترأس الجانب الاسرائيلي في اللجنة المشتركة المعنية بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين ابلغت السلطة الفلسطينية أن حكومتها ستعيد النظر في الافراج عن ٤٠٠ معتقل فلسطيني.

منوهة إلى أنه تم تأجيل الاجتماع الذي كانت ستعقده اللجنة خلال الأيام القليلة القادمة.

وزعمت ليفني أن الافراج عن المعتقلين منوط بقيام السلطة باجراءات أمنية.

مشيرة إلى أنه ما من جدوى في عقد اجتماع للجنة في هذه المرحلة.

علاوي يدافع عن حكومته وأحزاب سنية تتدارس المشاركة في صياغة الدستور

مجزرة الحلة تخلف ١١٤ قتيلاً

■ بغداد/ وكالات

قتل ١١٤ عراقياً وأصيب ١٣٩ آخرون في انفجار سيارة مفخخة أمس وسط مدينة الحلة التي تبعد مائة كيلومتر جنوب بغداد، فيما دافعت حكومة إياد علاوي المنتهية ولايته عن المنجزات التي حققتها على الرغم من قصر مدة حكمها التي دامت ثمانية أشهر واستمرار دوامة العنف التي تفتك بالعراق، في الوقت الذي أعلنت فيه أحزاب سنية تشكيل لجنة لدراسة كيفية المشاركة في صياغة الدستور الدائم.

وارتفعت حصيلة اعتداء الحلة الدموي إلى ١١٤ قتيلاً و ١٣٩ جريحاً وفقا لمصادر طبية في مستشفى المدينة تحدثت في وقت سابق عن سقوط ١١٠ قتلى و ١١٣ جريحاً.

وقال مدير المستشفى أن أربعة من الجرحى الـ١٣٣ ماتوا متأثرين بجراحهم البليغة التي أصيبوا بها في الانفجار، مما يرفع حصيلة القتلى إلى ١١٤ قتيلاً، وكان المصدر أشار إلى سقوط ١٠٥ قتلى في الهجوم الذي اعتبر الأكثر دموية في العراق منذ سنة.

■ موقع المجزرة وسط مدينة الحلة جنوب بغداد أمس «epa»

من جانبه أكد رجل إطفاء شارك في عمليات الإنقاذ أن الاعتداء نفذه انتحاري.

وقال الإطفائي عمار العاني لوكالة فرانس برس: لقد وجدنا يدي الانتحاري ملتصقتين بمقود السيارة المفخخة ونسخة عن المصحف محروقة بين حطام السيارة.

وكان الضابط كاظم المعمري من شرطة الحلة قد أكد في وقت سابق أن السيارة المفخخة انفجرت وسط المدينة.

وأضاف: إن الانفجار وقع في بناية تابعة للجنة طبية تقوم بفحص طبي لموظفي دوائر الدولة المفصولين والذين يريدون العودة إلى دوائرهم وتقع خلف مبنى القائمقامية.

وأوضح المعموري أن السيارة لم يكن يقودها انتحاري بل كانت متوقفة بالقرب من تجمع هؤلاء الموظفين الذين كانوا يتجمعون استعداداً للفحص الطبي.

وهرعت سيارات الإسعاف إلى مكان الانفجار لنقل القتلى والجرحى على ما أفاد أحد مراسلي وكالة فرانس برس الذي شاهد حطام السيارة المفخخة وقد تطاير في الحي الذي يضم الكثير من المتاجر.

وسادت حالة من الغضب الشعبي والاستياء بين أهالي مدينة الحلة التي تتخذها القوات متعددة الجنسيات مقراً لها.

وقال محمد كاظم بائع أقمشة يقع محله على بعد حوالي سبعين متراً من مكان الانفجار، وقد تطايرت معظم الأقمشة من فوق الرفوف أن سبب وقوع الحادث إهمال عناصر الشرطة وفسح المجال للسيارة في الدخول إلى هذه المنطقة المحظورة.

وكان خمسة عراقيين قتلوا بينهم ثلاثة جنود أمس في حوادث متفرقة وقعت شمال بغداد، حسب ما أفادت مصادر في الشرطة العراقية.

وقال الضابط جمال غانم من الجيش العراقي أن جنديين عراقيين قتلا خلال اشتباكات وقعت بين مسلحين وجنود عراقيين في منطقة الجبيرية جنوب سامراء ١٢٠ كلم شمال بغداد.

من جهة أخرى أفاد النقيب أسد سداد من الجيش العراقي عن مقتل عراقيين هما جندي ومترجم يعمل لدى القوات الأمريكية إثر سقوط قذائف هاون على أحد مقار الجيش العراقي في الضلوعية ٧٠ كلم شمال بغداد.

وفي مدينة بعقوبة ٦٠ كلم شمال شرق بغداد، قتل مدني وأصيب آخر بعدما شن مسلحون مجهولون هجوماً بالأسلحة الرشاشة على أحد مقار الشرطة في غرب المدينة، كما أفاد مصدر في الشرطة فضل عدم الكشف عن اسمه.

وقال المصدر أن الهجوم وقع عند الساعة السابعة بالتوقيت المحلي من صباح أمس، على مركز شرطة المفرق مما أدى إلى مقتل مدني وإصابة آخر كانا يمران بالقرب من البناية.

من جهة أخرى، هدد بيان العاملين في قناة العراقية الحكومية بسبب الاعترافات التي بثتها التلفزيون العراقي يومياً عن الجماعات المسلحة التي تقوم بعمليات القتل والخطف والسلب والنهب.

وعقد أربعة وزراء في حكومة علاوي مؤتمراً صحافياً وسط بغداد، للدفاع عن أداء هذه الحكومة، في محاولة لاستمالة بعض الأطراف والحصول على دعمها لبقاء علاوي في منصبه.

وذكر بيان لتجمع الديمقراطيين المستقلين الذي يتزعمه عدنان الباجه جي أن عدداً من الأحزاب والشخصيات السنية شكلت لجنة للمشاركة في صياغة الدستور .